السَّـــوابق في العربيَّـة ودلالتها

د. خير يّة بشير أحمد بشير ـ كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية

المُقدّمـــــة:

الحمد لله، والصَّـــــلاة والسَّـــــلام على سيدنا رســـول الله محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطـــاهرين، وبعد،،،

لا تـــزالُ لغـــة القـــرآن الكريم تحتاج منّا إلى جُهد ودراسة لكشف أسرارها وأنظمتها، فاللغة العربية واحـدة من اللغات الاشتقاقية ، والتي تتخذ من الجذر اللغوي مرتكزاً للأبنية والاشتقاقات الصرفية ، فيما تحتاج إليه من معانٍ ترتبط بالجذر اللغوي، لذا فهي تعتمد على اللواصق " السوابق واللواحـق " أو ما يسمى بالمنهج اللصقي فـــي إضافة دلالات جديدة على بعض الصيغ والأبنية

أهمية البحث :

وتكمن أهمية هذه الدراسة في لفت انتباه الباحث اللُّغـــوي إلى مثـــل هذه الموضوعات اللغوية ، والتي تعتمد على مهارة التطبيق ، ودقة النظر مفهوماً ومصطلحاً وأثر السوابق في بنية الألفاظ ودراستها دراسة نحويَّة، وصرفيَّة من أجل تأدية وظائف دلالية متعددة ومتنوعة.

مفهـــوم الســـوابق:

أ- السَّـــوابق في اللغة :

وردت مـــادة " س . ب. ق " في المعجمات العربية ، فقال ابن منظور: "السبـــقُ: القُدمة في الجرمي وفي كلِّ شيء ؛ تقول: له في كل أمر سبقةٌ وسابقةٌ وسَبْقٌ؛ والجمع الأسباقُ والسوابقُ والسَّبقُ: مصدر سَبَقَ، وقد سبقهُ ويَسْبُقُهُ ويَسْبِقُهُ سبقاً: تقدَّمَهُ"[1]، وقال الجوهري: " له سابقةٌ في هذا الأمر، إذا سبق الناس إليها"[2] يتضح من هذين القولين إن ما يضاف في أول الكلام أو أول الشيء يسمّى سابقة.

ب- السَّـــوابق في الاصطـــلاح:

اتفق اللغويون على تعريفها: "بالعناصر Elments " التي تضاف إلى أول الكلمات، مثال ذلك في اللغة العربية لواصق المضارعة التي تدخل على أول الفعل المضارع نحو : اكُتُبُ، وَنَكتُبُ، وتَكتُبُ، ويكتُبُ..."[3].

وأشـــــار سيبويه في كتابه إلى السوابق بمصطلح " لاحقة أولية " ؛ إذ يقول في حديثه عن مورفيمات المضارعة: " واعلم أنّ الهمزة، والياء، والتاء، والنون، خاصة في الأفعال ليست لسائر الزوائد ، وهـــنَّ يلحقن أوائل في كلّ فعل مزيد وغير مزيد، إذا عنيت أن الفعل لم تُمضِه ، وذلك قولك أفعلُ، ويفعلُ، ونفعلُ، وتفعلُ"[4].

ولعل إشارة الميداني " تدل دلالة قاطعة على أن موضوع اللواصق كان ماثلاً في أذهانهم ، ولم يطلقوا عليه أية تسمية حديثة ، إذ يقول الميـــداني: " واعلم أنّ هذه الزيادة تقع أوّلاً، نحو يضربُ، وتضرب، ووسطاً، نحو ضروب وضريب، وآخراً نحو ضرّبان..."[5].

ويتضح مما سبق أن مفهوم الإلصاق زيادة تُضاف إلى جـــذر الكلمة من سوابق – التي هي موضوع دراستنا – ولواحق ومقحمات ، وحدّد ابن يعيش الزّيادة بأنها: " إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها، إمّا لإفادة معنى كألف ضارب، وواو مضروب ، وإما لضرب من التـوسع في اللغة ؛ نحو ألف حماد أو واو عمود ، وياء سعيد ، وأحـــرف الزّيادة عشـــرة ، ويجمعها قولهم : " **اليوم تنساه** " ، وكذلك : " **سألتمونيها**" [6] ، وهذا يـــدلّ على أن أحـــرف الزيادة لا تكون زائدة دائماً ؛ وذلك لأنها تأتي زائدة وغير زائدة لقول ابن يعيش : " وإذا احتيـــج إلى زيادة حرف لغرض لم يكن إلاّ من هذه العشرة ، فأصل حروف الزيادة حروف المد واللين التي هي الواو والياء والألف؛ لأنها أخفّ الحروف ؛ إذ كانت أوسعها مخرجاً ، وأقلّها كلفة"[7].

وذكر ابن جنـــي وجود أحرف زائدة غير الأحرف العشرة ، إذ يقول: "ومنها قولهم: صَمَحْمَحَ[8]، ودَمَكمك[9] فالحاء الأولى هي الزائدة ، وكذلك الكاف الأولى، وذلك أنها فاصلة بين العينين،- والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينها فلا يكون الحرف بينها إلا زئداً، نحو عَثَوثَلَ[10]، وعقنقلَ[11] ، وخفيفد[12]، وقد ثبت – أيضاً- بما قدمناه أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذاً أنّ الميم والحاء الأوليين في "صمحمح" هما الزائدتان، وأنّ الميم والحاء الأخريين هما الأصلان"[13]، وإن أشهر السوابق "prefixes" في اللغة العربية ما يأتي:

أولاً- لواصق المضارعة: " أن – ت - ي".

ثانياً- الهمزة.

ثالثاً- الميم.

رابعاً- الألف والسين والتاء.

خامساً- " ال – ءَ – ل ".

سادساً- قد.

سابعاً- السين " س"، وسوف.

أولاً- لواصـــق المضارعة/ " أ – ن – ت – ي".

لقد تحدث النّحاة العرب القدامى عما يسبق الفعل من أدوات وحروف وميـــزوا بين ما يتصل منها به وما ينفصل عنه ، وما هو مؤثـــر منها فيه ، أي : ما يحدث تغييراً في حركة لام الفعل ، وما ليس هو مؤثراً منها فيه ، إذ يقول عبد القاهر الجرجاني (توفـــي471هـ) في كتابه الجمل : " ما دخله قد ، وسوف ، والسين نحو: قد قـــام ، وقد يقوم وسيقوم، وسوف يقوم، وتاء الضمير وألفه وواوه نحو: أكرمتُ وأكرما، وأكرمُـــوا..."[14] ، وهي ســـوابق خاصة بالفعل المضارع[15] تؤشر زمنه الدال على الحضور؛ إذ قال عنها سيبويه : " واعلم أن الهمزة، والياء ، والتاء، والنون خاصة في الأفعال ليست لسائر الزوائد، وهـــنّ يَلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد ، إذا عنيتَ أنَّ الفعل لم تُمْضه، وذلك قولك أفعلُ ويَفعلُ، ونفعلُ وتفعل، وقد بُيِّـــن شركة الزوائد ، وغيرُ شركتها في الأسماء والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى"[16] ، وإذا أُريد بالفعل المضارع الدلالة على الاستقبال، فإنّ ذلك الأمـــر مناط بلاصقتي "السين، وسوف" ؛ إذ يقول سيبويه: " والسين في قولك : سَيفعَلُ، وزعم الخليل أنها جوابُ لَنْ يَفْعَلَ"[17] .

فإن لواصق المضارعة عبارة عن مورفيمات مقيدة "Morpheme bound"، تتكون من مقاطع قصيرة تتصل بالمورفيمات الحـــرة Morpheme free[18] .

ويتم بناء الفعل المضارع بتحويل البنية من "فَعَلَ" إلى "يَفْعَلُ" بتغيرين هما :

الأوّل: إسقاط المصوت الفائي في " فَعَلَ" .

والثاني : تحويل المصوت "الفتحة" اللامي، في "فَعَلَ" إلى الضمة على الشكل الآتي:

ص م = " ص م / ص م / ص م = ص م ص / ص م / ص م

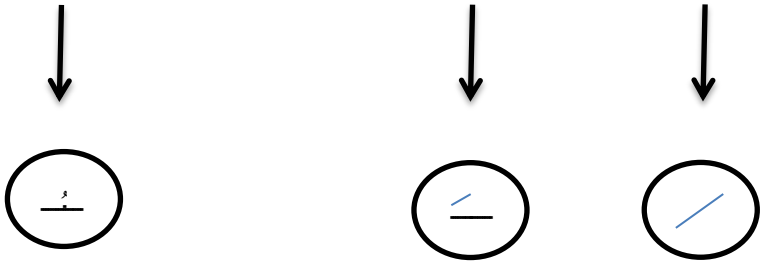

والفعل المضارع هو المسبوق بالهمزة، والنون، والتاء، والياء، فالهمزة للمتكلم وحده، وذلك نحو: أقوم أنا، والنون للمتكلم مع غيره نحو: نقوم نحن ، والتاء للمذكر المخاطب نحو: تقوم أنت، أو للمؤنثة الغائبة نحو :تقوم هي، والياء للمذكر الغائب، وذلك نحو: يقوم هو[19].

والتحقيق في هــذه اللواصق أن تقدم الهمزة، ثم النون، ثم التاء، ثم الياء، بحسب المتكلم، والمخاطب، والغائب[20]، وسميت بالمضارعة ؛ لأنها تضارع أسماء الفاعلين، وذلك نحــو قولك : إنّ عبدالله ليفعل: يوافق قولك : إن عبدالله لَفاعلٌ[21].

ويرى المحدثون أن لواصق المضارعة عبارة عن بقايا الضمائر المنفصلة ، وبعبارة أخــرى إن لواصق المضارعة هي ضمائر في الأصــل لا فرق بينهما ســوى أنّها في أول البنية ، والضمائر في آخــرها ، وليس التقديم والتأخير بالأمر الذي يخرج الاسم عن كونه اسماً[22]، وهذا الرأي لا يتفق مع طبيعة البنية التركيبية للجملة التي تتألف من الفعل والفاعل المستتر المقدّر في ضوء نوع اللاصقة ، ومما لا شك فيه أن الفاعل المستتر ضمائر منفصلة عند ظهورها نحو: أدرس " أنــا " ، فالضمائر المستترة "أسماء " واللواصق لا يمكن أن تكون أسماء ؛ وذلك لأنه لو وضع الضمير في أول الكلام نحــو : أنا أدرس" فالضمير اســم ، ولا يجتمع فاعلان على فعل فاعل من غير وجود رابط بينهما ، وفي ذلك قال سيبويه "توفي سنة 180هـ" إنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها مواضع الأسماء لم يجــز ذلك ، ألا تــرى أنك لو قلت إن يضرب يأتينا ، وأشباه هذا، لم يكن كلاما؟ "[23].

ومما سبق يتضح أن لواصق المضارعة لها دلالات مرتبطة بالــزمن، والحدث، والعدد ، والشخص ، والعدد ، فهي تختلف عن دلالات الضمائر التي هي عبارة عن أسماء.

ثانياً- الهمزة (ء):

وتُعـدّ **"الهمزة"** من اللواصق التي لها دلالات بنائية وتركيبية في اللغة العربية ، وتدخل الهمزة بوصفها سابقة على الأفعال والأسماء ، وللهمزة دلالات متعددة منها :

أ- التعدية نحو : أجلست فلاناً وأقعدته ، ويسمّي الثعالبي هذه الهمزة بهمزة الوجدان، ومثّـل لها بقوله : أحببتهُ إذا وجدته جباناً[24].

ب- تأتـي سابقة الهمزة بمعنى : الحينونة ،والبلوغ، وذلك نحـو: أحصد الزرع بمعنى : بلغ الحصاد وحان أن يحصد ، وتقول : أحمدته ، بمعنى : وجدته مستحقاً للحمد ، وتقول: أقطع النخل إذا كان مستحقاً للقطع[25].

وقال الاستراباذي "ت686هـ" إن معنى الحينونة ، هو في الحقيقة ، بمعنى: صار ذا كذا، أي : صار الزرع ذا حصاد ، وذلك بحينونة حصاده ، ونحـو: أجدَّ النخُلُ، وأقطع، ويجوز أن يكون ألام مثله : أي: حان أن يُـلام "[26].

ج- للصيرورة ، بمعنى : صار ذا كذا، وهي أن تدل على أن الفاعل قد صار صاحب شيء هو ما اشتق الفعل منه ، وذلك نحو: أغدَّ البعير، أي :صار ذا غدة ، وأحصَدَ الزّرعُ، وأَصْرَمَ النخلُ ، أي : قرب حصاده وصرامه[27].

د- التعريض : بمعنى : أن نقصد الدلالة على أنك عرّضْتَ المفعول لأصل معنى الفعل ، وذلك نحو: " أَبَعتُ الثوب، وأرهنْتُ الدار، بمعنى : عَرّضتُه للبيع وَعَرَّضتها للرهن"[28].

ه- الدخول في الشيء: زماناً، أو مكاناً، وذلك نحـو : أظلمَ إذا دخل في الظلام[29]، ويقال : أنْهَمَ وأنْجَد، وأَصْحَرَ، وأعْرَقَ، وأمْصَرَ، وأشأم، وأصبح ، وأمسى وأضحى، بمعنى دخل في تهامة، ونجد ، والصحراء، والعراق، ومصر، والشأم، والصباح، والمساء...[30].

و- وتأتي بمعنى السلب والإزالة، ومعناه : أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، وذلك نحو : أشكيتُه وأقذيْتُ عينه، وأعَجمْتُ الكتاب ، أي: أزلتُ شكواه، وقذى عينه، وعُجمة الكتاب بالنقط[31].

ز- وتأتي بمعنى المصادقة، والوجود على صفة ، وذلك أن نجد الفاعل عن المفعول موصوفاً بصفة من أصل ذلك الفعل، نحو: أنجلْتُه، وأحمدْتُه، وأعظمْتُه، بمعنى

وجدته بخيلاً محموداً وعظيماً، ومنه قوله تعالى: **(وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا)**[32]، وقوله – أيضاً- **: (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ)**"[33].

ح- تكون بمعنى التكثير ، وذلك نحو: ألبن الرجل إذا أكثر عنده اللبن، وأعال الرجل إذا كثرت عياله ، وأضبّ المكان إذا كثرت ضباؤه[34].

ويتضح مما سبق أن بناء " أفعل" المكون من سابقة الهمزة له دلالات معنوية متعددة ؛ إذ قال أبوهلال العسكري: "لا يجوز أن يكون "فَعَلَ"، و"أفْعَلَ" بمعنى واحدٍ كما لا يكونان على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين فأما في لغة واحدة أن يختلف اللفظان، والمعنى واحد"[35].

وقد يكونان بمعنى واحد : قلتُهُ البيع، وأقلتُه، وشَغَلَهُ ، وأشغله، وبكر، وأبكر...، وقد يأتي بناء "أفعَلَ" مخالفاً في المعنى مع البناء المجرد، غير الملتصق بالهمزة، "فعل"، وذلك نحو: أجبرتُ فلاناً على الأمر، وجبرتُ العظم وقد يتضادان في نحو: شطْتُ العقدة إذا عقدتها، وأنشطتُها إذا حللتها[36] .

ثالثاً- الميم "م-"m.

إذ توصف بالميمات[37]، وأثبتت الدراسات المقارنة أن السابقة الميمية هي من أقدم اللواصق في صرف اللغات السامية[38].

تعد لاصقة الميم من أهم السوابق التصريفية – في اللغة العربية – التي تسبق كثيراً من الأبنية الصرفية ، وتعد –أيضاً- من الأدوات في صرف العامية، بل إنها ترجع بأصلها إلى ما هو أبعد من ذلك إلى الحامية والسامية، ولها دلالات صرفية متعددة[39]، وذلك لدخولها في علاقات نحوية في بناء الجملة، وجود هذه السابقة "م" في "مُفعِل" يدل على اسم الفاعل، وفي "مُفْعَل" يدل على اسم المفعول ، وعدَّ سيبويه لاصقة "الميم" في "مفعل" من اللواصق الأولية؛ إذ قال: "وليس اسم منها إلاَّ والميمُ لاحقُتُه أوّلاً مضمومة"[40].

ويرى المبرد "توفي سنة 285هـ" أن "الميم" إذا وقعت أولاً لا تعد زيادة[41] وتناول (بوور PAUER) و ، (نيبرج "nYPERG) الميم بوصفها سابقة في العربية، وحاول كل منهما أن يضع تفسيراً تاريخياً لهذه الظـــاهرة ، والمبدأ العام الذي وضعه (نيبرج) للتفسير هو: أن الأسماء ذات السابقة "م-M" تأتـــي جملة قديمة مركبة من الاســم الموصول ما صلة فعلية ، أو اسمية، فهي جملة متجمدة التصق فيها الموصول بالجملة فمثلاً عبارة : ما رَحُبَ، بمعنى : ما كان واسعاً فسيحاً ، قد أصبحت

مَرْحب "mARHAP " بمعنى : مكان واسع فسيح ، وقد تنوعت أوجه النطق بالكلمات ذات السابقة "م-M" لتؤدّي معانٍ صرفية مختلفة :

1- تستعمل الميم المكسورة "م-M" للدلالة على أسماء الآلة ، وصيغ التكبير للمبالغة، وذلك نحو: "مِقَص" "مِ/ق/ص" ومبْرد "م-ب/ر-د" ومخيط "م – خ/ ي – ط"[42].

وتستخدم "الميم" مكسورة لبناء "م-M" وذلك لبناء "م – ف / عَ.ل" وهو يأتي اسماً وصفةً، فالأسماء نحو: مِنْبر "م- ن/ ب –ر) ومِرْفق "م –ر / ف – ق"، والصفات نحو: مِدْعَس "م-د/ع-س" ومِطْعَن "م-ط/ عَ-ن"[43].

وتستخدم الميم المكسورة وصيغ التكثير للمبالغة، ومن صيغ التكثير مِفعل ومفعيل، ومفعال، وذلك نحو: مِعّطر ، ومِعطير، ومعطار، ولكثرة التداخل الصيغي بين أسماء الآلة ، وصيغ التكثير، لذا يـــرى (رايت) صيغ التكثير أسماء آلة مستخدمة على سبيل المجاز[44].

وينقل بناء "مِفْعَل" من الآلة إلى المبالغة، وذلك نحو: "هو مِقْوَل" بمعنى: آلة للقول، ومِكر آلة للكر[45].

ومن ذلك قول امرئ القيس:

مِكرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كجُلمودِ صخرٍ حَطّه السَّيلُ مِنْ عَلِ[46]

والمِكر هنا على صيغة " مِفْعَل" من كرّيكرّ، وتستعمل صيغة "مِفْعَل" – أيضا- للدلالة على العدد، وذلك نحو: مِشْهَر لربع الشهر، فيقال: مجلة مِشْهَريَّة للمجلة الأسبوعية[47].

2- الميم المفتوحة "م-M" ، وتستعمل للدلالة على اسمـــي الزمان والمكان ، واسم المفعول، واسم الذات، والمصدر الميمي الذي يصاغ من الفعل الثلاثي على "مَفْعل"، "مَ ف/ ع ل" ، وذلك نحو: مَكْتَب "مَ – ك/ت ب" ، وَمَشْربٌ "م-ش ر-ب، " [48]، وإذا كان الفعل الثلاثي مثالاً صحيح الآخـــر تحذف فاؤه في المضارع، وذلك نحو: موْقِف "مَ – و/ ق ف" - ومورد "م – و/ر د"، ومَوْضع ، "م-و /ض ع" ، وفي المصدر: الموجِدة والموْعدة[49].

ومن أسماء الزمان والمكان "مَكتب ، ومكتبة، ومنهل ، وموعد ، ومنزل ومنزلة، وعلى هذه الأسماء تتوارد صيغة مِفعال الذي يكون الصامت الأول فيها "واواً"، وذلك نحو: ميعاد وهو مكان وزمان الوفاء بالوعد ، وميقات مكان أو زمان

محدد لوقوع حدث ما ، أما الاسم المعنى فمفعل وَمفِعل، وذلك نحو: مذهب ، ومركب، ومرأى ، وموعِد، وهذا تكرار لاسمي الزمان والمكان[50].

ويمكن القول إن سابقة الميم – كما ذكرنا – والتي تؤدي معاني متعددةً، فإنها إلى جانب ذلك تؤدّي مهمة أخـــرى تدخل ضمن إطار السياق والتركيب، إذ قال ابن حاجب في شافيته: "إن المصدر الميمي، واسم المفعول، واسما الزمان والمكان، مشتركة في الوزن ويميّز بينها بالقرائن، وتعتبر قرينة السياق الحكم الفيصل وكبرى القرائن في هذه المواضع، نحو: منسكب: اسم زمان، أي : وقت الانسكاب، ومُرتَقَى: اسم مكان، أي : مكان الارتقاء، ومُنتَظَر: مفعول أي : أن القوم ينتظرونه ، ومُعتقَد: مصدر ميمي، يذهب إلى دلالة الاعتقاد"[51].

وإن قالب "مَفْعِل" بزيادة سابقة "الميم" التي تحدثنا عنها – قالب مرشـــح لعدة معانٍ صرفية ، فهو يستوعب اسم الزمان والمكان ، والمصدر ، ومما جاء مستوعباً لهذه الوجوه قوله – تعالى- : **(فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ مَكَاناً سُوًى)**[52]، فالموعد في هذا السياق محتمل للمصدر، ويدل على هذا قوله – تعالى- : **(لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ)**، ومحتمل للزمان، ويدل على ذلك قوله – تعالى- : **(مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ)**[53]، واحتمال للمكان، ويدل على ذلك قوله –تعالى- : **(مَكَاناً سُوًى)**[54] [55].

ويرى (هنري فليش) أن المصدر الميمي يعود في بنائه إلى اسمي الزمان، والمكان، وعلى هذا الافتراض يفسّر (فليش) هذا التداخل القائم بين الأبنية الدائـرة في تلك المباني، ويعد "ميراث"، و"وميثاق" فرعاً من أبنية الزمان والمكان[56].

ويتضح مما سبق أن سابقة "الميم " تستخدم مفتوحة ، ومكسورة ، ومضمومة، وذلك لبناء أبنية صرفية متعددة بدلالات متنوعة ، فاللغة العربية تعتمد اعتماداً كبيراً على الســوابق التي تغيّــر دلالة الكلام ، وهذا ما أكّــده النماس في قولــه : "وهذا هو السبب في أننا عند الكشف في المعجم عن مفردة عربية تعود إلى أصلها المجرد ؛ لأننا لو اعتمدنا على السابقة ، كما هو الحال في اللغات الأجنبية، لتكرر عدد كبير من الأبنية في المعجم في مواطن مختلفة"[57].

رابعاً- الألف والسين والتاء:

تتصدر الهمزة مصاحبة السين والتاء للفعل الثلاثي المجرد للدلالة على عدّة معانٍ أهمها خمسة ، وهي:

1- **الطلب أو الرغبة** : ويدل على نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إدارة الحدث من المفعول، وهذا هو الأغلب على هذه الصيغة ، فقد يكون الطلب حقيقة، نحو: استكتبت محمداً، واستغفرت الله، واستعطيت علياً واستعتبته، واستفهمته، واستخبرته، واستشرتُهُ، ويكون الطلب أحياناً مجازاً، وذلك نحو: استخرجت الذهب من الأرض، واستنبطتُ الماء واستوقدت النار[58]، وقال- تعالى- : **(ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وَعَاءِ أَخِيهِ)**[59] وقال – تعالى- أيضاً- : **(وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم)**[60]، وقوله : **(وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)**[61].

2- **التحوّل والصيرورة**: والمقصود به الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الفعل، وذلك نحو: "استنوق الجملُ"[62] ، و"استتيست الشاةُ"[63] ، و"استنسر البغاث"[64]، فاستسعلت المرأة"[65].

وكل ما سبق على وجه التشبيه، ويكون على سبيل التحول حقيقة ، وذلك نحو: "واستحجر الطين" أي : صار حجراً[66].

3- **المصادفة :** والمقصود بها أن الفاعل قد وَجَدَ المفعول على معنى ما صيغ من الفعل، وذلك نحو: "اسْتَجَدْتُهُ ، واستكْرَمْتُهُ ، واسْتَسْمَنْتُهُ، واسْتَعْظَمْتُهُ، بمعنى: وجدته جَيِّداً، وكريماً، وسميناً، وعظيماً[67].

4- **اختصار حكاية الجمل** : وهو ما يسمى بالنحت "، وذلك نحو: "استرجع" ؛ إذ قال: **"إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون"**، وقولهم: "حوقل" أو "حولق" إذا قال "لا حَوْل ولا قوة إلا بالله، و"هلَّل"، إذا قال لا إله إلا الله... إلخ[68].

5- **مطاوعة "أفْعَلَ"** : وذلك نحو: أحكمتُهُ فاستحكم، وأممتُه ما ستقامَ"، وقد يأتي موافقاً للثلاثي في المعنى، وذلك نحو: " أَنِسَ وَاسْتَأنَسَ، وغَنِيَ واستغنى، ويَئِسَ واستيأس، لقوله – تعالى- : **(فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِياً)**[69] وهَزأ به واستهزأ، وقرّ في مكانه واستقرّ"، أو موافقة "أفعل" وذلك نحو: "أجاب، واستجاب وأَيْقَنَ واَسْتَيْقَنَ"، وقال تعالى: **(وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ)**[70] أو موافقة "تَفَعَّلَ، وذلك نحو: "تكَبَّرَ، واستكبر، وتَعَظَّمَ، واستعظم وتَيقَّن واستيقن... إلخ.

وربما جاء "اسْتَفْعَلَ" من دون أن يأتي له فعل ثلاثي مجرد؛ ويكتفي بهذه المادة بالمزيد، وذلك نحو "اسْتَحْيَ" بمعنى أخذه الحياء، ومن ذلك قوله- تعالى- : **(تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)**[71] [72].

خامساً- "ال – ءَ – ل / al":

تعددّ " ال " من السوابق المورفيمية المقيدة في اللغة العربية والتي تشكل بنية مقطعية تامة ، وتخص الأسماء دون الأفعال، وهذه البنية المقطعية للاصقة "أل" تتكون من ثلاثة فوينمات على النحو الآتي: "ص م ص" ولا توجد فيها الهمزة سواء أكان قطعاً أم وصلاً؛ وذلك لأن البنية المقطعية لا تتحمل ذلك، وأن الهمزة فونيم صامت "Consonant" شأنها شأن بقية الصوامت، وعندما تسقط في الدرج تكون ألقوناً "ALLophone" للفونيم المذكور[73].

وقد حصل خـــلاف بين علماء اللغة القدامى حول البنية التركيبية لهذه اللاصقة، فقد خالف سيبويه " توفي سنة 180هـ" أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي " توفي سنة 175هـ" ؛ إذ قال الخليل: "إن الألف واللام اللتين يعرِّفون بهما حرف واحد كـ : "قد" وأن ليست واحدة منهما منفصلة عن الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله: أأريدُ،"[74] ، ويقول في موضع آخر: "لولا أن الألف واللام بمنزلة (قد)، و(سوف) لكانتا بناء بني عليه الاسم لا يفارقه"[75].

ورأى "داود عبده " أن رأي الخليل يـــرد إلى أمرين :

الأول : يخص سقوط الهمزة في حالة الوصل، وذكر أن الهمزة إذا كانت جزءاً من لاصقة "أل" لوجب بقاؤها كما في "وَ – ل / و ت / ل- د)[76].

الثاني : يخص الفتحة، ويذكر "داود عبده " أن الفتحة واللام تبقيان بعد سقوط الهمزة، لذا كان من الطبيعي أن تلفظ عبارات نحو: عادت البنتُ ، ولم تَذهبِ البنتُ، وذلك بفتحة التاء في "عادتْ"، والباء في "تذهب" بدلاً من الكسرة[77]، وفي سقوط الهمزة يمكن ردَّ ما ذهب إليه "عبده" بأن "الفتحة" تسقط مع الهمزة في حالة الوصل، وتكسر التاء في "عادتْ"، والباء في "تذهب لالتقاء الساكنين[78].

ويصنف علماء النحو "لام التعريف" من السّـــوابق التي لها معانٍ متعددة "ال" التعريف العهدية ، أو الجنسية ، أو الزائدة، والعهدية نحو قولنا: جاءني الرجلُ" إذا قصدت رجلاً بيني وبينه عهدٌ، و"ال" الجنسية، وذلك نحو : " الملكُ أفضلُ من الإنسان ، فذلك لا يراد به شيء بعينه ؛ وإنما يُرادُ بها الجنس[79] ، وقد تحتمل الأمرين معاً كما في قوله – تعالى- : **(وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا)**[80]، وقوله **(وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ)**[81] فيقال "الكتاب" هو السابق ذكره في ورثوا الكتاب ، وقيل: اللام للجنس، أي : الكتب الإلهية[82].

هذا، وقد جعل سيبويه "أل" بمنزلة " قد، وسوف" في كونهما وحدة صرفية مقيدة ، ومفصولة عن الاســم تُلصق به لإفادة غــرض التعريف، إذ قال: " وقال الخليل: وممّا يدل على أنّ "ال" مفصولة عن الرجل ولم يُبْنَ عليها، وأنّ "الألف واللام" فيها بمنزلة قد"[83]، ويقول في موضع آخر: فالنكرة تُعرف بالألف واللام"[84]، وهنا لا يعني أن التعريف على "ال" بمفردها بل هو ظاهرة أعم وأشمل.

وذكر سيبويه وظائف أخرى لـ "ال" إلى جانب دلالتها على التعريف، منها الدلالة على معنى (الذي) عندما تسبق اسم الفاعل فـ"ال+ اسم الفاعل = الذي فعل"، إذ قال: "وذلك قولك: هذا المضاربُ زيداً، فصار في معنى هذا الذي ضَرب زيداً، وعُمِلَ عمله؛ لأن الألف واللام مَنَعَتا الإضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك: هذا الضاربُ الرجل، وهو وجه الكلام"[85] يكشف هذا النصّ العلاقة بين المكون الصرفي والتركيب النحوي، ويتضــح ذلك عند الموازنة بين تركيبين يحتويان على اسم الفاعل الذي لحقت به التنوين في الأول، وسابقة "ال" في الثاني، وذلك نحو: هذا ضارب زيداً أمس، "ال + الذي ضرب" وأمس للمضي.

إذاً التركيب الأول لا تنطبق عليه شروط الصحة الدّلاليّة ؛ لأن النــون مع اسم الفاعل فهي إشعار بأن اسم الفاعل منع من التنوين ، وصار بمعنى : " الذي ضرب"، وهذا التركيب الذي يدل على المضي ينسجم مع "أمس".

ولعل من الوظائف التي تقوم بها سابقة " ال" أنّ بناء فُعلى " لا يكون وصفاً بغير "ال" ؛ إذ قال سيبويه : فُعلى إذا كانت اسماً ، وذلك الطوبى ، والكوسى ؛ لأنها لا تكون وصفاً بغير ألف ولام فأجريت مجرى الأسماء التي لا تكون وصفاً"[86] ، كما أن لهذه اللاصقة وظيفة تركيبية أخرى ، وهي الدلالة على الصفة المشبهة عندما تلتصق بالمضاف ، وذلك نحو: هذا الحسن الوجه إذ ألصقوا بـ "حسن الوجه"؛ لأنه مضاف إلى معرفة ، ولا يكون بها معرفة أبداً، فاحتيج إلى ذلك إذ منع ما يكون في مثله البتة ، إذ يقول سيبويه: " ولا يجاوز به معنى التنوين، فأما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهاً، تكون لاصقة "ال" بدلاً من التنوين، لأنك لو قلت: حديث عهد لم تخلل بالأول في شيء فتحتمل له "ال"؛ لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه"[87].

وبناءً على ما تقدم "فإن "ال + اسم + اسم" في نحو "الكتابُ الطالبُ " تركيب غير جائز في اللغة العربية، أما "ال + الصفة المشبهة + ال + اسم" في نحو "الحسنُ الوَجْهِ" فهو تركيب جائز مقبول"[88].

وبعد معرفتنا للدلالات التركيبية لسابقة "ال" يجب علينا معرفة دلالتها المعنوية، والتي من أهمها ما يأتي:

1- إنها تأتي للمح في الأصل ، وذلك عندما تلتصق بالأعلام ، وذلك نحو: العباس، والحارث ، فالعباس يدل على معنى العبوس ، أما الحارث فتدل على الحراثة[89]، وفي ذلك قال الخليل : "إن الذين قالوا: الحارث، والحسن ، والعباس، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ، ولم يجعلوه سُمِّي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غَلَبَ عليه"[90].

2- وقد تأتي "ال" بمعنى الغلبة ، وذلك نحو: البيت "الكعبة" ، والمدينة إلى طيبة[91] فتدل سابقة "ال" على معنى الغلبة في لفظة (المدينة) التي هي مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وتدلّ على الإشارة في نحو: المدينة بمعنى : "هذه المدينة" وبذلك لا يمكن التفريق بين هذين المعنيين إلا من خلال السياق ، أو التنغيم ، والذي هو عبارة عن ظاهرة صوتية تعتمد على ارتفاع الصوت وانخفاضه في بيان الدلالات المتعددة[92].

3- وتدل على التعظيم والتفخيم في لفظ الجلالة ، وقد أوضح ذلك عبدالقاهر الجرجاني "توفي سنة 471هـ " عندما فرّق بين "زيدٌ منطلقٌ"، و" زيدٌ المنطلق"، وقال في ذلك: "أنك إذا قلت: زيدٌ منطلقٌ كان كلامك من لم يعلم أن انطلاقاً كان لابد من زيد، ولا من عمرو، فأنت تفيده ذلك ابتداء ، وإذا قلت: "زيدٌ المنطلقُ " كان كلامك مع من عرف أن انطلاقاً إما من زيدٍ، وإما من عمرو، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره"[93].

4- إنها تدل على معنى الوصفية، إذ ذكر ابن هشام اللخمي "أنها تدل على "الفرات" وهو اسم نهر بمعنى الوصفية لا التعريف"[94].

ويتضح مما سبق أن غلبة وظيفة التعريف على هذه السابقة " ال" في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة ، إنما هو إجحاف بحقها ، وذلك لأن وظائفها ودلالاتها تتعدى التعريف على معانٍ ودلالات أخــرى متنوعة يحكم فيها السياق الذي تَرِدُ فيه.

سادساً- قد :

تعد "قد" من السوابق التي تسبق الأفعال لتأدية دلالات متعددة ومتنوعة ، إذ قال سيبويه : "إن منزلة قد من الفعل كمنزلة الألف واللام من الاسم ؛ لأن دخولها على كل متوقع أو مسؤول عنه فأشبهت قد العهد في قولك : جاءني الرجلُ لمن عهده المخاطب ، أو جرى ذكره عنده ، مما يوجب أن لا يفصل بينه وبين الفعل"[95]، وقال المرادي " توفي سنة 749هـ": " ، واعلم أن قد مع الفعل كجزء منه "[96] ، فهذه إشارات وإيحاءات تدل على أن "قد" لاصقة "سابقة" بمثابة لاصقة "ال".

وتتسم هذه اللاصقة باستقلالها من حيث البناء المقطعي، إذ تتكون من مقطع متوسط مغلق، ق – د "ص م ص"[97] ، ومن أهم دلالاتها التركيبية والمعنوية ما يأتي:

1- **تفيد التحقيق والتوكيد** ، إذا سبقت الفعلين الماضي ، والمضارع، وذلك نحو قوله- تعالى- : **(قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ)**[98]، وقوله – تعالى - : **(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ)** [99]، وتدل لاصقة " قد " على التوكيد عند ورودها مع الفعلين الدالين على المضي ، والحضور، وذلك على النحو الآتي:

ل. ت + ف = دلالة جديدة.

قد + الفعل الماضي والمضارع ⟸ التوكيد[100]

و" ألحقت العربية قد بالبناء ...، ليدل المركب على معنى زائدٍ على ما يدل عليه البناء المطلق نفسه من تأكيد وقوع الحدث، وإزالة الشك في وقوعه وهو ما عبّـر عنه النحو بالتحقيق"[101].

2- **وتدلّ على التكثير**، نحو قوله – تعالى- : **(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ)**[102] ويرى أبوحيان الأندلسي " توفي سنة 745هـ" "أن التكثير لم يفهم من قد؛ وإنما يفهم من سياق الكلام"[103].

3- **تأتي سابقة "قد بمعنى التوقع** مع الفعل المضارع، وذلك نحو: قد يقدم الغائب بمعنى توقعت قدومه، وتأتي مع الفعل الماضي، كقول المؤذن: قد قامت الصلاة فـ "قد" تفيد التوقع؛ لأن الجماعة ينتظرون شيئاً[104].

4- وذكر ابن فارس "ت 395هـ" –أيضاً- أن لاصقة "قد" تكون **جواباً لمتوقع** ، وأنها مستعملة بهذا المعنى في القرآن الكريم، لقوله – تعالى- : (**قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ**)[105][106].

5- وترد لاصقة "قد" جواباً **للنفي**، فتقول في جواب "ما فَعَلَ"، و" لمّا يفعل " ، و"قد فعل"[107].

ويتضح مما سبق أن السوابق لا تأتي حشواً من دون فائدة ، تطويلاً لا نفع فيها، لذا فإنها لا تخلو من دلالات معنوية ، وتكمن دلالة " قد " عندما تأتي اسماً، ويكون لها معنيان:

الأول: بمعنى "حسب" فتقول: قدني بمعنى : حسبي ، والياء للنسب مجرورة الموضع بالإضافة، ويجوز فيها إثبات نون الوقاية، وحذفها، والياء في موضع الجر وذلك نحو: قد زيدٌ درهمٌ بمعنى : حسبُهُ درهمٌ.

الثاني: تكون اسم فعل بمعنى "يكفي"، وذلك نحو: "قد خالداً دينارُ" بمعنى : يكفي خالداً دينارُ"، وتنوب "قد" في هذه الحالة مناب مخالفة الإحالة، لتؤدي دلالة الإفصاح[108].

سابعاً- السين "س" و "سوف":

تعد السين لاصقة تصريفية تسبق الأفعال المضارعة ؛ وإنما هي إثبات لقوله لن يَفْعَلَ، فأشبهتها في أن لا يُفصل بينها وبين الفعل؛ وذلك لتصرف الزمن من الحال إلى الاستقبال، وذلك نحو: سأضربُ زيداً[109].

وتدل لاصقة "السين" المتصلة بالفعل المضارع على المستقبل القريب، وأن سابقة "سوف" المتصلة بالفعل المضارع تدل على المستقبل البعيد[110].

تعد سـوف من اللواصق التصريفية التي تسبق الأفعال المضارعة، وذلك للدلالة على الاستقبال[111].

وتعد –أيضاً- سوف من اللواصق التي لا تشكل جزءاً من بنية الكلمة، وهي منفصلة، وهذه اللاصقة من اللواصق التي لا تتصل بالجذر اللغوي للكلمة.

وقد تنبه علماء اللغة القدماء إلى أن + "سوف" بمنزلة "السين" ، أو مرادفة لها، أو بمنزلة اللام، إذ قال سيبويه: "وتقول سيفعلُ وسوف يفعل ذلك،، فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة"[112]، ويقول في موضع آخر: "ولما

لحقها من السين وسوف كما لحقت الألف واللام للمعرفة"[113] ، وذلك كقوله – تعالى- : (**وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ**)[114] بمعنى لحاكم.

ومما سبق يتضح أن سيبويه جعل السين وسوف بمنزلة " ال" في كونهما ليسا من بنية الكلمة ؛ " وإنما يدخلان في البنية لإفادة غرض كما أن "ال" لاحقة زائدة على البنية، لإفادة غرض التعريف"[115].

ويقول الرماني (توفي سنة 384هـ) عن سوف: " وهي متصلة بالفعل؛ لأنها صارت كأحد أجزائه، بمنزلة لام المعرفة في الأسماء"[116].

ولعل الفرق بين اللاصقتين يكمن في الاستعمال، إذ إن "سوف" تستعمل في الأغلب للدلالة على زمن بعيد يتصل بالآخرة كما في قوله- تعالى- : (**فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً**)[117].

أما السين فتستعمل للدلالة على زمنٍ قريب يتصل بالدنيا، لقوله – تعالى- : (**سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ**)[118]، ويكمن الفرق بين اللاصقتين في وقــوع " سوف" في إطار تركيبات شرطية، دون "السين كقوله – تعالى- : (**وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ**)[119]، أما السين فيغلب مجيئها ابتدائية، كقوله تعالى: (**سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ**)[120] ، وتدل لاصقة "السين" على الاستمرار في الزمن والمستقبل كقوله - تعالى - : (**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَتِي كَانُوا عَلَيْهَا**)[121]، إذاً التصاق "السين" بالفعل للدلالة على الاستمرار في الزمن والمستقبل[122].

يتضح مما سبق أن "سوف" من السوابق التصريفية ذات المورفيمات الحــرة، ولها دور في تغيير الزّمن النحوي.

الخاتمـــــة:

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

1- إن السّــوابق التّصريفية في اللغة العربية تؤدّي معــاني دلالية متعددة ؛ ذلك لأنَّ دخول السابقة على بنية الكلمة يُحدث فيها تأثيرين الأول : يخص اللفظ ، أي: البنية المقطعية للكلمة ، والثاني : يخصّ المعنى.

2- إن دراســة التركيب النّحــوي يجب أن تقترن بدراسة المستويات الصرفية.

3- قدّم البحث تفسيراً حقيقاً لاعتماد ســوابق المضارع على أحــرف " ألف، النون، الياء، التاء" من دون غيرها في الدلالة على التكلم والمخاطب والغيبة، وإن السوابق – المضارعة – ذات دلالات زمنية لا يمكن تحديدها إلا عن طريق السياق.

4- إن "ال" التعريف تتعدى دلالتها التعريف إلى وظائف لغوية أخـــرى يتحكم فيها السياق الذي تـــرد فيه.

5- تُعد دلالة التجدد في حدوث الفعل من أبـــرز دلالات صيغة استفعل.

6- تعد سابقة الميم، من أكثر السوابق استعمالاً ؛ إذ إنها تستعمل مع اسمي الزمان والمكان، وكذلك تستعمل مع اسم الآلـــة.

7- إن الســـوابق في الأصل كانت ألفاظاً قائمة بذاتها ، ثم التصقت بالجذور بصورة مقتضبة.

الهـــوامش :

1. لسان العرب، لابن منظور، مـــادة " س ب ق " 1928/3.
2. الصحاح، للجوهري، مادة "س ب ق" 1494/4.
3. دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، أشواق محمد النجار، ص68.
4. الكتاب، لسيبويه، 287/4.
5. نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني، ص : 5.
6. المفصل، لابن يعيش، 141/9.
7. المصدر السابق ، 141/9.
8. الصمحمح ، بمعنى : الشديد القـــوي، ينظر: لسان العرب، لابن منظور ، مادة "صمح"، 519/2.
9. يُقال رحيّ دمكمك أي شديد الطحن، ينظر لسان العرب، لابن منظور مادة (دمك)، 428/10.
10. العثوثل: الكثير اللحم، ينظر لسان العرب، لابن منظور، مادة "عَثْلَ" 324/11.
11. العقنقل: الكثيب العظيم، من الأدوية: ما عظم واتسع، ينظر لسان العرب، لابن منظور، مادة (عتل)، 463/11.
12. الخفيفد: يقال للظليم لسرعته، ينظر لسان العرب، لابن منظور، مادة "خَفَدَ"، 163/3.
13. الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، سنة 1407هـ-1987م.، 46/2.
14. الجمل ، للجرجاني، ص125
15. ينظر مدخل إلى علم اللغة، لوريتوتود، ترجمة : مصطفى التوني، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، سنة 1994م. ، ص : 222.
16. الكتاب ، لسيبويه، 287/4.
17. المصدر السابق، 217/4.
18. ينظر دلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد النجار، ص73.
19. ينظر الكتاب، لسيبويه، 13/1.
20. ينظر : أسرار العربية، لابن الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، د.ط، سنة 1377هـ-1957م ، ص24، ودلالة اللواصق التصريفية: أشواء محمد، ص : 140.
21. ينظر الكتاب، لسيبويه، 14/1.
22. ينظر الفلسفة اللغوية، جرجي زيدان، ص66.
23. الكتاب، لسيبويه، 14/1.
24. ينظر فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة 1373هـ-1954م. ، ص : 515.
25. ينظر: الكتاب، لسيبويه، 60/4.
26. شرح الشافية، 90/1.
27. ينظر : دروس التصريف، محمد محي عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، سنة 1411هـ-1990م. ، ص : 72.
28. ينظر المصدر السابق، ص71.
29. ينظر نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربـــي، الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1401هـ-1981م.، ص : 72.
30. ينظر دروس في التصريف: محمد محي الدين عبدالحميد ، ص : 72.

31. ينظر شرح الشافية، 91/1، ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى النحاس، مطبعة النسر الذهبي، الطبعة الأولى، سنة 1404هـ-1984م ، 82/1، ودروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص72.
32. سورة الكهف، الآية 28.
33. سورة يوسف: الآية 31.
34. ينظر ارتشاف الضرب، لأبي حيان، 83/1.
35. ينظر : الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة 1982م ،، ص : 15.
36. ينظر : الصاحبي ، لابن فـــارس، ص : 369، ودلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، أشواق محمد النجار، دار دجلة، الطبعة الأولى، سنة 2006م. ، ص : 226.
37. ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص91.
38. ينظر العربية الفصحى، هنري فليش، ترجمة عبدالصبور شاهين، منشورات دار الشرق، بيروت، الطبعة الثانية، سنة 1983م. ، ص : 112.
39. ينظر المنصف، لابن جني، 99/1، الساميون، ولغاتهم، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، سنة 1410هـ-1990م. ص: 21 ، و ودلالة اللواصق التصريفية : أشواق محمد، ص73.
40. الكتاب، لسيبويه، 282/4.
41. ينظر المقتضب، للمبرد، 107/1.
42. ينظر الكتاب، لسيبويه، 94/4
43. ينظر الكتاب، لسيبويه، 272/4، ودلالة السوابق التصريفية، أشواق محمد، ص194.
44. ينظر مدخل إلى دراسة الصرف العربي على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة، مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح، د.ت ، ص : 53، 54.
45. ينظر مدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النحاس، ص58، ودلالة اللواصق التصريفية أشوواق محمد النجار، ص195.
46. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، سنة 1984م، ص19.
47. ينظر : مقدمة لدراسة لغة العرب عبدالله العلايلي المطبعة العصرية، القاهرة، د.ت. عبدالله العلايلي، ص95.
48. ينظر الكتاب، لسيبويه، 89/4.
49. ينظر المصدر السابق، 92/4، وشرح شافية ابن حاجب، للاستراباذي، 179/1.
50. ينظر التحويل الصرفي ودلالته، سمير داود سلمان، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد : الثاني ، سنة 2009م. ، ص91.
51. شرح الشافية، لابن حاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، سنة 1395هـ-1975م. 188/2.
52. سورة طه، الآية : 58.
53. سورة طه، الآية : 57.
54. سورة طه، الآية : 57.
55. ينظر : المغني اللبيب، لابن هشـــام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك وآخرين مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر ، بيروت، سنة 1985م. ، 776/2.
56. ينظر : العربية الفصحى، هنري فليش، ص115.
57. مدخل إلى دراسة المصرف العربي، مصطفى النماس، ص58.

58. ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص82.
59. سورة يوسف، الآية 76.
60. سورة الإسراء، الآية 64.
61. سورة الأنعام، الآية 71.
62. استنوق الجمل: أي تخلق بأخلاق الناقة، ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص82.
63. استتيست الشاة: بمعنى تخلقت بأخلاق التيس، ينظر: دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص82.
64. استنسر البغاث، مثل، ومعناه أن الطيور الضعيفة قد تشبهت بالنسر في قوته وشدته ، ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص82.
65. استسعلت المرأة، بمعنى صارت كالسعلاة، وهي الغول، ويكنى بذلك عن كبرها، ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص82.
66. ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص82.
67. ينظر المصدر السابق، ص: 83.
68. ينظر المصدر السابق، ص22، 83.
69. سورة يوسف ، الآية : 80.
70. سورة النمل، الآية: 14.
71. سورة القصص، الآية : 25.
72. ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، ص83.
73. ينظر دلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد النجار، ص142.
74. الكتاب، لسيبويه، 324/3.
75. المصدر السابق، 325/3.
76. ينظر: دراســـات في علم أصوات العربية : داود عبده ، مؤسسة الصباح، الكويت، د. ط، سنة 1399هـ-1979م ، ص : 72.
77. ينظر المصدر السابق، ص : 73، ودلالة اللواصق التصريفية ، أشواق محمد، ص : 144.
78. ينظر: معاني الحروف، للرماني، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار الشرق، جدة، الطبعة الثالثة، سنة 1404هـ-1984م ، ص : 42 ، ودلالة اللواصق التصريفية ، أشواق محمد، ص : 144.
79. ينظر : معاني الحروف، للرماني ، ص : 65.
80. سورة الحاقة ، الآية : 17.
81. سورة الأعراف، الآية 170.
82. ينظر البحر المحيط، 416/4.
83. الكتاب، لسيبويه، 425/3.
84. المصدر السابق، 324/2.
85. المصدر نفسه، 181/1-182.
86. المصدر نفسه، 364/3.
87. المصدر نفسه، 199/1.
88. المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، نوزاد حسن أحمد، دار الكتب الوطنية، بنغازي، د.ط، سنة 1996م. ص: 182.

89. ينظر الجنى الداني، للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوة وآخرين ، دار الآفاق، بيروت، سنة 1403هـ-1983م. ، ص196، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص228.
90. الكتاب، لسيبويه، 101/2.
91. ينظر الجني الداني، للمرادي، ص196، ودلالة اللواصق التصريفية، أشـــواق محمد، ص229.
92. ينظر د دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى ، سنة 1396هـ- 1975م. ، ص : 315 .
93. دلائل الإعجاز، للجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د.ط، سنة 1975هـ-1984م. ، ض117 : .
94. شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي، ص196.
95. الكتاب، لسيبويه، 147/4.
96. الجني الداني، للمرادي، ص254، 260.
97. ينظر دلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص153.
98. سورة المؤمنون، الآية 23.
99. سورة الأنعام، الآية: 9.
100. ينظر دلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص154.
101. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي مخزومي، دار الرائد، بيروت، الطبعة الثانية، سنة 1986م. ، ص148.
102. سورة البقرة، الآية: 3.
103. البحر المحيط، 110/4.
104. ينظر الكتاب، لسيبويه، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، سنة 1408هـ-1988م. ، 114/3، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص : 231 .
105. سورة المؤمنون، الآية: 23.
106. ينظر الصاحبي، لابن فارس، تحقيق أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده ، ص : 240، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص232.
107. ينظر الكتاب، لسيبويه، 223/4-224.
108. ينظر أقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د. ط، سنة 1397هـ-1977م. ، ص372، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد النجار، ص : 233.
109. ينظر الكتاب، لسيبويه، 115/3، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص74.
110. ينظر الصاحبي، لابن فارس، ص141، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص253.
111. ينظر الكتاب، لسيبويه، 15/1، ودلالة اللواصق للتصريفية، أشواق محمد، ص74.
112. الكتاب لسيبويه، 14/1.
113. المصدر السابق، 15/1.
114. سورة النحل، الآية 124.
115. المنهج الوصفي في تاب سيبويه، نوراد حسن أحمد، ص: 186.
116. معاني الحروف، للرماني، ص: 109.
117. سورة الانشقاق، الآية: 84.
118. سورة الأعراف، الآية: 7.

119. سورة النساء، الآية: 4.
120. سورة الأعراف، الآية: 7.
121. سورة البقرة، الآية: 2.
122. ينظر المغني اللبيب، لابن هشام، ص : 185، ودلالة اللواصق التصريفية، أشواق محمد، ص : 256